

٥٨٧

ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

الزعيم مصطفى كامل

لتبغيض الأتانية وتحبيب التعاون لدرجة أن الأتاني لا يستحق الحياة .

٥٨٨

ما أشبه الليلة بالبارحة

يضرب في تساوى الناس في الشر والخديعة

وتمثل به الحسن رضى الله عنه في بعض كلامه

وإنما خص البارحة لقربها منها فكأنه قال ما أشبه بالليلة

يعنى أنهم فى النوم من نصاب واحد

والبارحة أقرب ليلة لا ينسى ما حدث فيها من خير أو شر إذا لم تطل المسافة

بينها وبين الليلة الحاضرة .

وهكذا يضرب هذا المثل فى تشابه الأمور والأحوال وجريانها على وتيرة

واحدة .

ويضرب أيضاً فى تشابه الشيبين من غير نسب .

قال طرفة بن العبد :

لسوأه حلت بهم فادحة

اسلمنى قومى ولم يغضبوا

لا ترك الله لى واضحة

كل خليل كنت خاللته

ما أشبه الليلة بالبارحة

كلهم أروغ من ثعلب

وكذلك يضرب في تشابهه اللاحق بالسابق .

وفي قول أبي العلاء المعري في اللزوميات :

من ساءه سبب أو هاله عجب فلى ثمانون عاماً لا أرى عجبا

الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

٥٨٩

ما باليد حيلة

دليل القصور

عند نفاذ الأسباب ووقوع القدر

يضرب لبيان نفاذ القوة والاحتياط وعدم التمكن من تلافى الأمر .

ويقابله بالانجليزية :

All is not at hand that helps.

٥٩٠

ما بين حانة ومانة ضاعت لحانا

رويت في أعرابي كان متزوجاً من امرأة اسمها (حانة) وبلغ به الكبر وتسللت
الشعيرات البيضاء إلى لحيته .

وعندما تزوج بأخرى صغيرة السن ، كانت هذه الأخيرة تنتقى الشعيرات
البيضاء من لحيته وتقصفنها لتخفى كبره .

وعندما يعود للأولى تنتقى الشعيرات السوداء لتذكرك سنه .

فأنشد :

ما بين حانة ومانة ضاعت لحانا

أورده الأبهى في المستطرف برواية

(بين حانة وبانة حلقت لحانا)

أى بين هذا وذاك أو بين الأخذ والرد ضاعت لحاناً وخسرناها .
يضرب لمن يضيع فرص سانحة بترده في اختيار واحد من مسلكين أو فشله
في التوفيق بين رغبتين مختلفتين .

ويقابله بالإنجليزية :

Between two stools you fall to the ground.

٥٩١

ما بين طرفة عين وإنتباهتها يغير الله من حال إلى حال

هكذا الدهر حاله ثم ضد ما حال مع الزمان بقاء

يضرب لبيان أن المرح شأنه كل شيء في الدنيا لا يدوم طويلاً فلا بد أن يتغير
الحال .

ويضرب في مفاجآت القدر وإحتمال ظهور عقبات كثيرة في آخر لحظة .

٥٩٢

ما تجلبه الرياح تذييه الزواج

يضرب لبيان أن ما يحصل عليه المرء بسرعة أو بدون مشقة يذهب أيضاً
بسرعة كما أن الظالم لا بد أن يلقي جزاء ظلمه .

ويقابله بالإنجليزية :

The Storms will take away what the winds accumulate.

٥٩٣

ما تزرع تحصد

ويقابله بالإنجليزية :

As you sow , so shall you reap.

٥٩٤

ما جمع مال بتقتير إلا انفق فى تيزير

يضرب للبخيل الذى لا يستحق أن ينعم بماله .

٥٩٥

ما الحب إلا للحبيب الأول

الذى لا ينافسه حب أتى بعده .

٥٩٦

فتولى أنت جميع أمرك

ما حك جلدك مثل ظفرك

يضرب فى الحث على الإتكال على النفس وعدم التواكل على الغير ، وأن واجب المرء لا يقوم به غيره .

ويقاله بالانجليزية :

Dependence is a poor trade.

Everybody's business is no body's business

٥٩٧

ما خاب من استشار

يضرب لسلحث على الاستشارة وتلمس رأى وعدم التفرد بإتخاذ القرارات وبيان فائدة الاستشارة وسماع النصيحة .

ويقاله بالانجليزية :

Four eyes see more than two.

وأيضاً :

Advice is never in want.

٥٩٨

ما زاد عن حده انقلب إلى ضده

يضرب لبيان أن التوسط والإعتدال فى الأمور خير من الإفراط فيها .

ما طار طائر وارتفع إلا كما طار وقع

نفس معنى إذا ما تم نقصان

فلا بد من العودة إلى البداية

ليبين أنه لا يوجد إنسان محصن من الأخطار أو المكاره .

يضرب لخال الدنيا فى التغير من حال إلى حال فلا حزن يدوم ولا سرور .

ويقابله بالانجليزية :

The Best Cart may Over throw.

ما عند الله لا يضيع

دليل الإيمان والدعوة إلى الثقة بما عند الله وهو غيب فيفضل ما عند الله من شهود .

وهذا مصداق لقوله :

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾

سورة الكهف : آية ٣٠

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾

سورة النحل : آية ٩٦

وقال الشاعر :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

يضرب فى الحظوظ التى لا تهى للناس دائماً ما يريدون وما يصبون إليه .

ويقابله بالانجليزية :

We Cannot always take what we want.

٦٠٢

ما كل ما يعرف يقال

يدل على حسن الإدراك

وكفى المرء كذباً أن يحدث بكل ما عرف

ربما ما يقال يضر ولذلك وجب أن يعمل حساب من يسمع ولا ينطلق على هواه .

لا يصرح دائماً بكل الحقيقة .

يضرب لحكمة إخفاء بعض المعلومات المعروفة لظروف معينة .
ويقابله بالانجليزية :

All Truth is not always to be told.

٦٠٣

ما كل مرة تسلم الجرة

يضرب لمن يفعل أفعالاً سيئة ويسلم منها

فيقال ستندم وسنرى عاقبة ما تصنع

أى إذا سلمت الجرة من مرة فليس ببعيد كسرهما فى مرة أخرى .

وأيضاً يضرب فى أن الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرة أخرى فربما لا يتهيأ له ما تهيأ فى المرة الأولى .

٦٠٤

ما كل من ركب الحصان خيال

أى ليس كل من ركب فرساً يكون فارساً

وفى المعنى لبعضهم :

عمامة يحظى بسمت الوقار

ما كل من لف على رأسه

السر فى السكان لا فى الديار

ما زينه المرء باثوا به

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بثينة
ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

٦٠٥

ما يحك ظمرك إلا ظفرك فتول أنت جميع أمرك

يضرب مثلاً للامر الذي يخصك ولا يصلحه غيرك .

يدل على الإعتماد على النفس .

ويقال ما حاك جلدك

فعلى الإنسان ألا يعتمد فى أموره على أحد وإنما عليه أن يتولى أموره بنفسه

ولا يتكل على غيره .

انظر أيضاً ما حك

٦٠٦

ما يشق غبارة

يراد أن لا غبار فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئة .

قال النابغة :

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى
تحت المعجاج فما شفقت غبارى

يضرب لمن لا يجارى لأن مجاريك يكون معك فى الغبار .

٦٠٧

ما يصطلى بناره

يعنى أنه عزيز منيع ولا يوصل إليه ولا يتعرض لمراسة .

قال الأنصارى :

أنا الذى ما يصطلى بناره
ولا ينام الجار من سعاره

انظر أيضاً :

لا يصطلى بناره .

٦٠٨

الماء لا يجرى فى العالى

العالى هنا عليه القوم .

أى أن الماء يجرى فيما انخفض من الأرض ، حيث الضعيف يعلو عليه الناس ويتحكمون فيه والعكس معروف .

٦٠٩

الماء نعمه مفقوده بالصحراء ولكن الغريق يلعنه

يضرب فى بيان أن الحياة أحياناً تعطى الإنسان قليلاً مما يريد وكثيراً مما لا يريد .

ويقابله بالانجليزية :

Water is a boon in the desent but the drowing man curses it.

٦١٠

مات حتف أنفه

(وىروى حتف أنفيه وحتف فيه)

أى مات ولم يقتل - وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه أو فيه - قال خالد بن الوليد عند موته : لقد لقيت كذا وكذا زحفاً وما فى جسدى موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية - وها أنا ذا أموت حتف أنفى كما يموت العير . فلا نامت أعين الجبناء .

٦١١

المال الحرام يعصف بالحلال

يضرب للتفجير من إكتساب المال بطرق غير مشروعة .

ويقابله بالانجليزية :

Bad money drives out good.

٦١٢

مال الخسيس لإبليس

انظر أيضاً ما جمع مال بتقتير إلا نفق فى تبذير .

بشر مال الشحيح بحادث أو إرث .

يضرِب فى عاقبه مال البخيل يستفيد منه صاحبه بل يذهب لمن لا يستحقه .

ويقابله بالانجليزية :

A Stigy man's property will Pass to the devil.

٦١٣

المال السايب يعلم الناس السرقة

أى المال المهمل يجرى الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها فإن من رأى نهباً مقسماً لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولم لم يتعود السرقة .

وقبل الرزق السايب يعلم الناس الحرام .

٦١٤

المال مثل الزكام لا يصيب إلا الأجزاء الضعيفة

يضرِب حين يصيب الثروة أضعف خلق الله وأقلهم شأناً .

ويقابله بالانجليزية :

What is like rheum it falls on the weakest parts.

٦١٥

المال يتكلم

فالاعتبار للمال وليس للرجال .

يضرِب للمال الذى له وزن .

ويقابله بالانجليزية :

money talks.

٦١٦

ما لا يدرك كله لا يترك كله

فبعض الشيء خير من لا شيء .

يضررب فى القناعة ببعض الشيء بدلاً من عدم الحصول على أى شيء .

ويقاله بالانجليزية :

Better something than nothing.

٦١٧

المتهم برئ حتى تثبت إدانته

مبدأ قانونى

يضررب حين يتهم أحد بشيء والتهمة تحتاج إلى دليل .

ويقاله بالانجليزية :

Everyone is held to be innocent untill he is Proved guilty.

٦١٨

المرء بمخبره لا بمظهره

يضررب لبيان أن العبرة بالجواهر لا بالمظهر .

٦١٩

المرء مرآة أخيه

قال بعضهم أنا كالمراة كل وجه بمثاله أى إذا رأى منه ما ينكره عليه أخبره به ونهاه عنه .

ويقال إنما تعرف الشجرة من ثمارها .

وأيضاً يقال من ثمارهم سوف تعرفونهم .

ويذكر العرب تخير عن مجهوله مرآته .

ومعناه أن مظهر الشيء يخبر عن باطنه .

ويقول أمير الشعراء أحمد شوقي :

باطن الأمانة من ظاهرها إنما السائل في لون الإناء

٦٢٠

المرأة والزجاج دوماً في خطر

يضرب في تشبيه المرأة بالزجاجة التي إذا كسرت ذهبت قيمتها ولا تعود لحالتها الأولى .

فالمرأة التي يذهب عفافها يسقط اعتبارها ولا تعود لها كرامتها .
وقيل المرأة هي الإناء الهش تضعفها الانثوى (رفقا بالقوارير) .

٦٢١

المروءة مروءتان ظاهره وباطنه

فالظاهرة هي الرياش والباطنه هي العفاف .

سيدنا عمر بن الخطاب

٦٢٢

المساواة في الظلم عدل

٦٢٣

مصائب قوم عند قوم فوائد

ومسرات الأقوياء من دموع الفقراء .

يضرب لما يحصل عليه الأغنياء وذو النفوذ والسلطة من جاه ورفاهية على حساب الفقراء والمساكين .

ويضرب في تفاوت الحظوظ بين الناس في اليوم الواحد .

وأيضاً حين يكون في أمر معين فائدة لشخص ما وضرر لغيره .

ويقابله بالانجليزية :

The Folly of one man is the fortune of another

The Misfortunes of some bring benefits to others.

٦٢٤

معاداة العاقل خير من مصادقة الاحمق

المعنى مكرر .

٦٢٥

معظم النار من مستصغر الشرر

قال المتنبي :

وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جانيه الغراب

يضرّب فى الشرّ العظيم الذى ينشأ عن أمر تافه صغير وعدم الإستهانة
بالشئ الصغير التافه .

وقيل مفتاح الشر كلمة

ويقابله بالانجليزية :

Fire begins with little sparks

Conflagration stems from a spark.

٦٢٦

المعنى يبطن الشاعر

من الامثال المنقولة من الفصحاء

يضرّب للأمر الحفى يستأثر به صاحبه .

فيخفى المراد من الكلام فينظر إلى ظاهره فحسب وربما له معنى أدق مما تعطيه
الكلمات .

وقيل مرغم

أصله أن أبا خنيس نال بيهي هجم به بيهي على قاتلى أخوته وهم فى غار
وكان شديد الجبن زاعماً له أن فى الغار حمرا - فجد فى القتال فقيل له ما
أشجعه فقال ذلك :

وقيل أول من قال جرول بن نهشل بن دارم مكان هيوبا - وذلك أن أبا غزا
بحى وكان سيدهم بنى دارم وهم خلوف فنادى فى قومه أيما رجل لم يأتنى
باسير أو ظعينة فهو نفى منى . فانطلق جرول سذماً حتى حمل فى ناحية
الجمهور على رجل يسوق ظعينة فرهبه الرجل لكمال خلقه وهم بترك الظعينة
فقال جرول :

أنا جرول بن نهشل فى الحسن المرفل

فعرفه الرجل فقال :

إذا ما لقيت أمرء فى الوغى فذكر بنفسك يا جرول

ثم طعن فرسه فسقط فأوثقه وانتهى به إلى سيدهم - فقال له :

ما هكذا عرفناك يا جرول كيف كرهت العيش وخرجت فى الجيش فقال
جرول مكره أخوك لا بطل .

يضرب فى حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه .

دليل الكرم

وفى معنى المثل قال أحد الشعراء :

رأى المجنون فى البيداء كلباً فجر عليه فى الإحسان ذيلاً

فلاموه على ما كان منه وقال لم منحت الكلب نيلاً

فقال دعوا الملام فإن عيني رأته مرة في دار ليلى

٦٢٩

من أخذ أماناً فهو عمنا

وقيل تزوج

دليل النفاق

اما أن يعايش الإنسان من يكره لضعف عن المواجهة لذلك فهو يستتر وراء هذه الكلمة .

٦٣٠

من بعد عن العين بعد عن خاطر

وبالعامة البعيد عن العين بعيد عن القلب .

إن غاب عن عيني سلا عنه مالى .

يضرِب في أثر البعد الذى يسبب الجفاء ويدل على عدم الوفاء .

ويقابله بالانجليزية :

Out of sight out of mind .

٦٣١

من تانى أدرك ما تمنى

وقيل نال

يدعو للصبر والمثابرة لتحقيق الأمل .

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزلل

يضرِب للحث لعدم الإسراع كثيراً فى إنجاز الأعمال والتنفير من العجلة

والتروى فى الأمور وتوخى الدقة فى العمل .

انظر أيضاً وما نيل المطالب بالتمنى .

ويقابله بالانجليزية :

Make haste slowly.

٦٣٢

من تدخل فيما لا يعنيه . لقي ما لا يرضيه

من الحكم النبوية الشريفة

(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

٦٣٣

من تواضع لله رفعه

يضرب في الحث على التواضع والبعد عن التكبر والغرور .

ويقابله بالانجليزية :

Humbleness brings glory & gains amity.

٦٣٤

من جاور الحداد التوى بناره

والبعض يقول يتحرق بناره

ويقول البعض :

من عاشر السعيد يسعد

والمعنى من عاشر سعيداً حل عليه سعده وأعداه فيصير مثله فهو في معنى قول

البوصيرى :

لسعيد فإنهم سعداء

وإذا سخر الإله أناساً

وقول سيد الخلق ﷺ :

« الجليس الصالح كالعطار أن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ، والجليس
السوء كنافخ الكير أما أن يحرقك أو تجد منه رحيماً خبيثة . »

صدق رسول الله ﷺ

قال الشاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
وللاقيشر الأمدى :

ان كنت تبغى العلم أو أهله
فاختبر الأرض بأسمائها
أو شاهداً يخبر عن غائب
واعتبر الصاحب بالصاحب

وروى لآخر :

من ذا الذى يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه

٦٣٥

من جعل من نفسه نعجة أكلته الذئاب

ويقاله بالانجليزية :

Who washes himself a ship shall be eaten by the wolf.

٦٣٦

من حفر لآخيه جبا وقع فيه منكبا

وقيل من حفر حفرة لآخيه وقع فيها

يضررب فى جزاء من يفعل السوء أو ينوى فعله ، فعلى الباغى تدور الدوائر.

ويقاله بالانجليزية :

Harm seek harm find.

يضرب لمن يظهر بالمظهر الوديع البرئ وهو في حقيقة أمره شرس معتد أليم .

كل مولود يتوقع أن يولد مشابهاً لأبيه يرث صفاته الخلقية من الطول والقصر والسواد والبياض والقوة والضعف .

ويتصف بصفاته الخلقية من الكرم والشجاعة أو البخل والجبن . فإذا أشبه أباه فقد جاء على ما يتوقع ولم يجاوز الحق ولم يخرج عما هو مألوف .

يضرف في تقارب الشبه ومعناه من أشبه أباه فقد وضع الشبه في موضعه والظلم وضع الشيء في غير موضعه .

قال كعب بن زهير :

فإن تسأل الأقوام عـــــــنى
أن ابن الذى قد عاش تسعين حجـة
وأكرمه الأكفاء فى كل معـــــــشر
وأعطى حتى مات فضلاً ورهـــــــبة
وأشبهته من بين وطنى الحصا
فقلت شبيهات بما قال عالـــــــم

فإننى ابن أبى سلمى على رغم من رغم
فلم يخز يوماً فى معد ولم يلمــــم
كرام فإن كذبتى فســـــــأل الأمم
وأورثنى أدد على المجد والكـــــــرم
ولم ينب عنى شبه خال ولا ابن عم
بهن ومن يشبه أباه فما ظلــــم

وقال آخر :

ووالده الأدنى غير ملوم
وان امرأ فى اللؤم أشبه جده
وقال حسان :

أبوك أبو سوء وخالك مثله
وان أحق الناس أن لا تلومه
ولست بخير من أبيك وخالك
على اللؤم من الفى أباه كذلكا

وقال رؤية بن الحجاج :

بأبه اقتدى عدى فى الكرم
ومن يشابه أباه فما ظلم
وقيل

هذا الشبل من ذاك الأسد

٦٣٩

من شب على شئ شاب عليه

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه

وفى المثل الشعبى :

« اكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها »

يضرب فى بيان أن الإنسان يموت وهو على الطريق نفسه الذى سار عليه أثناء حياته وللإعراب عن تأهل أو تحكم العادات فى الإنسان .

ويقصد بذلك أن العادة إذا تأصلت فى الإنسان أصبحت جزءاً من طبيعته .

ويضرب أيضاً فى أثر الأصل والتربية على سلوك الإنسان فقد يغير الشعب جلده ولكنه لا يغير مكره .

ويقابله بالانجليزية :

Always has been always will be.

وأيضاً :

Aa a man lives so shall he die.

٦٤٠

من رأسه إلى أخمص قدميه

يقال حين يكون الأمر شاملاً مستوعباً لكل شئ .

ويقابله بالانجليزية :

From Top (head) to top (heel).

٦٤١

من ركب الأهوال نال الآمال

يضرب في السعى للحصول على ما يراد وعدم الإكتفاء بالكلام والتمنى ،
ومن أراد جنى الثمار فعليه تسلق الأشجار .

يقول الشاعر :

بقدر الكو تكتسب المعالى ومن طلب العلا سهر الليالى

ويقاله بالانجليزية :

Aske & have.

٦٤٢

من زاد عن حده انقلب إلى ضده

من السهل الوقوع فى الفخ لكن من الصعب الخروج منه .

يضرب حين يكون التوسط فى العمل سهلاً والإنسحاب منه صعباً .

ويقاله بالانجليزية :

This easy to fall into a trap but hard to get out again.

٦٤٣

من طلب العلا سهر الليالى

قضت سنة الله أن من تعب فى زمن استراح فى آخر ومن زرع حصد ومن
جد وجد وهكذا . فلا بد من دون الشهد من ابر النحل .

٦٤٤

من عرف ربه هانت مصيبته

دليل الإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره

وهذا تعريف بواجب الإنسان عندما يصاب بمكروه ليخفف حمله فيلجأ إلى ربه
ناظراً إلى العوض والأجر منه لذلك مدح الله سبحانه الراجعين إليه عند
المصيبة فقال :

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا إليه راجعون ﴾

٦٤٥

من علمنى حرفاً صرت له عبداً

عندما قرأها جبران خليل جبران شاعر القطرين أضاف ففضلت أن أكون جاهلاً حرفاً .

يضرب تقديراً للمعلوم وإعترافاً بفضله .

ويقاله بالانجليزية :

He who thought me one letter I am his slave.

٦٤٦

من القلب للقلب رسول

يضرب فيمن ود شخصاً فإذا به مثله فى وده له

أى أن القلوب إذا توادت الخذب بعضها لبعض قسراً كما يقبض الشرطى على الشخص ويقوده بالرغم عنه .

ومرادهم المبالغة والتظرف فى التعبير .

٦٤٧

من كان عاجله ذميماً فلن يكون آجله إلا وخيماً

النتائج مرتبطة بالمقدمات فمن زرع الشوك لا يحصد إلا شوكاً ولا يتظر أن يحصد عنياً .

انظر أيضاً :

من يزرع الشوك لا يحصد عنياً .

٦٤٨

من كان النقيب خاله فليطمئن على حاله

يضرب لمن يكون مدعوماً بالقرابة أو غيرها .

ويقاله بالانجليزية :

He whose father is judge goes safe to his trial.

من كثر لغطه كثر غلطه

مثل قول الرسول الكريم ﷺ :

« من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كانت النار أولى به »
ومعناه ظاهر :

لأن من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطته

وقول أكثم بن صيفى :

المكثار كحاطب الليل .

والمثل الشعبى :

كتر الكلام يعلم الغلط .

ويقال من كثر هزله قلت هيئته .

يضرب للحث على الجد فى الأمور من أجل المحافظة على الهيبة والوقار أو
الحث على الرزانة .

ويقابله بالانجليزية :

A slaughter increases respect decreases.

من كثر هذره قل قدره

دليل الرعونة

من طال لسانه خف ميزانه

قالت الحكماء :

لكل شئ طرفان ووسط

ففى طرفه الأول شعبه من التقصير

ومع الأخير بعض الإفراط

وخيره وسطه .

٦٥١

من كسب الوقت كان مكسبه عظيم

ويقابله بالانجليزية :

Who gains time gains all things.

٦٥٢

من لانت كلمته وجبت محبته

عن تأثير الكلم الطيب فى النفوس ولذلك وجب حرص العاقل على تحسين كلامه وتجميل ألفاظه .

مصدقاً لقول المولى سبحانه لنبه المصطفى :

﴿ فيما رحمه من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾

٦٥٣

من لا يتذنب اكلته الذئاب

بدعو الإنسان إذا كان فى مجتمع لثيم يسيطر فيه العدوان أن يتسلح بما يناسب الظروف .

٦٥٤

من لا يصبر على الضراء ليس جدير بالسما

يضر ببيان ضرورة الصبر على المكروه والضرر من أجل الوصول إلى الراحة وتحقيق الآمال .

ويقابله بالانجليزية :

He that Cannot abide a bad market deserves not a good one.

٦٥٥

من لا يصبر على مرها لا ينعم بحلوها

ويقابله بالانجليزية :

He deserves not the sweet that will not taste the sour.

٦٥٦

من لا يملك أعطى لمن لا يستحق

مبدأ استعماري استخدم بالقضية الفلسطينية عندما وعد بلفور (وزير الخارجية البريطاني) اليهود أرض فلسطين .

٦٥٧

من لم تربيته الأهل تربيته الأيام والليالي

نعم المؤدب الدهر

توجيه نصح إلى الإنسان بأن يتقبل التعليم والتربية وبالخصوص من أهله لصفهم وعدم إتهامهم وإلا عانى في مستقبله من نوائب الدهر .

٦٥٨

من لم يكن له من نفسه واعظ فلم تنفعه المواعظ

ابن مروان

٦٥٩

من ما منه يؤتى الحذر

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفى النميمى :

أى أن الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وإن جهد جهده .

ومنه الحديث (لا ينفع حذر من قدر) .

والمؤمن المكان المأمون الذى لا يتوقع المرء أن يأتيه الشر منه والحذر الشخص الحريص المحتاط للأمور حتى لا يؤخذ على غرة ومهما حاول المرء الحذر

والحيطة فان الحذر لا ينجى من القدر فقد يأتيه الشر والضر من حيث كان يتوقع الأمان والسلامة .

يضرب للتنبيه إلى إتخاذ الحيطة لمواطن الأمان .

٦٦٠

من نظر إلى مصائب الناس هانت عليه مصيبته

يضرب في مواساة من يشعر بالضيق أو من تقع عليه مصيبة .

ويقاله بالانجليزية :

There is always someone who is worse than yourself.

٦٦١

من نظر في العواقب سلم من النوائب

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غره زلجا

يضرب لتوخي جانب السلامة والبعد عن المخاطر والشبهات لتلا يحدث ما يؤسف له أو يندم عليه .

٦٦٢

من نكد الدنيا على الحر

قال المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بـ

٦٦٣

من وفر غداه لعشاه ما شمتت به عداه

للحث على الاقتصاد والاعتدال وعدم الإسراف والتبذير .

ويقاله بالانجليزية :

Waste not want not.

٦٦٤

من يحمل الأخبار السارة يقرع الباب بشدة

يقال فيمن يأتي بالأخبار الطيبة ويكون متحمساً لإبلاغها .

أو من يتصرف من مركز القوة .

ويقاله بالانجليزية :

He that brings good news.

٦٦٥

من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا

انظر أنك لا تجنى من الشوك العنب .

٦٦٦

من يسرق البيضة يسرق الدجاجة

ويقاله بالانجليزية :

He that steal a Pin will steal a greater thing.

٦٦٧

من يصطبر للعلم يظفر بنبا

ومن يخطب الحساء يصبر على البذل

٦٦٨

من يضحك أخيراً يضحك كثيراً

فالأمور بخواتيمها .

يضرب في بيان أن العبرة في نتائج الأمور النهائية فهي التي تقرر المصير ولمن يتأتى بالصبر فينال أكثر من غيره ، فلا يجوز أن ينخدع الإنسان بالفوز الأولى أو الجزئى بل ينتظر أن تنتهى الأمور وتظهر النتائج النهائية .

Who laughs last laughs best.

٦٦٩

من يطلب الحساء يعط مهرها

(وقيل لم يغله المهر)

أى من طلب نفيسا بذل فيه

ومعناه باذل النفيس تجزل عطيته .

٦٧٠

من يقرأ ومن يسمع

ويروى يا أبا الحصين اقرأ الجواب قال من يقرأ ومن يسمع والمراد بأبى الحصين الثعلب وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أنه كاد للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول إلى حظيرة الغنم فلما دخلها تركه الثعلب يعبث فيها ووقف على الحائط بعيداً ثم جاء صاحب الغنم فأنحى على الذئب ضرباً قصد قلته فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى

ويروى فى قصة الأسد الذى أصابته الشيوخوخة فعجز عن كسب قوته فأغراه الواوى بالخروج إلى بيوت الأعراب فإن هناك مغارة لو دخلها لأكل من الدجاج ما فيه الشيع واللذة .

فلما أبدى الأسد تخوفه من أن يقع عليه عدوان القوم وهو على حال ظاهره من الضعف والأعياء - أجابه الواوى بأن لديه فرماناً خافانيا من السلطان يحميهم من عدوان الناس ويبيح لهم أن يأكلوا ما يشاؤون وبعد أن خرج الأسد من عرينه وتوجه إلى المغارة المعينة فأكل من دجاج القوم ما أكل فأحسوا به فتظاهروا عليه فصرخ الأسد بالواوى أن يخرج الفرمان يتلوه عليهم .

فرد قائلاً وهو يطلق ساقه للريح .

من يقرأ ؟ ومن يسمع ؟

٦٧١

من يكسب يعمل كثير لكن من يدخر يعمل أكثر

يقال في الحث على التوفير والإدخار .

ويقابله بالانجليزية :

He who gets does much but he who keeps does more.

٦٧٢

من يمدح العروس إلا أهلها

يضرب في إعجاب الرجل برهطه

ويضرب أيضاً في أن الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما نشك في صحتها .

قال الميداني :

قيل لأعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك قال : فإلى من أكل مدحها وهل يمدح العروس إلا أهلها .

٦٧٣

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

يقال عن فقد الحس فلا يشعر بشيء بعد ذلك .

ويقابله بالانجليزية :

A Dead mouse foels no cold.

٦٧٤

مهما تبطن تظهره الايام

قال الشاعر :

إذا خالها تخفى عليه ستعلم

ومهما يكن عند امرء من خليقه

وفي المثل الشعبي :

(مع وشك بيان يا يمداغ اللبان)

ويقابلها بالإنجليزية :

Whatever you Conceal - days Will reveal

٦٧٥

المواجهة تظهر الحق

ويقابلها بالإنجليزية :

Face to face the truth comes out .

٦٧٦

الموت بأرقاب العباد

قال أحد الشعراء :

قد كان في الموت له راحة
والموت حتم في رقاب العباد
وتذكير الناس بالغاية التي لا بد منها والنهاية التي لا مهرب من بلوغها وذلك
ليحتاط الإنسان ويعمل صالحاً .

٦٧٧

والقبر باب وكل الناس داخله

الموت كأس وكل الناس شاربه

